



## Islamic carpet decorations in Persian manuscript depictions

Maa'ida Tariq Mohammed<sup>a1</sup>

<sup>a</sup> College of Fine Arts/University of Mosul

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 6 February 2024

Received in revised form 11

March 2024

Accepted 24 March 2024

Published 15 June 2024

#### Keywords:

decoration(s)

carpet

drawings

manuscripts

### ABSTRACT

This research is concerned with studying carpet decorations mentioned in drawing and their appearance in Islamic images from Persian manuscripts, which was previously called a miniature, which is a miniature image drawn in a manuscript book. It is divided into four chapters: The first one is concerned with the problem of the research, its importance, the need for it, and defining the most important terms included in. When talking about studying the decorations of Islamic carpets contained in the depictions of Persian manuscripts, we must first answer some important questions related to the possibility of depending on the depictions of manuscripts, as a main source for studying the decoration in the carpets contained in those manuscripts. One of the most important of these questions is: Does the decoration in carpet drawings contained in manuscript depictions embody the true designs of Iranian carpets?

The second chapter included the theoretical framework and two sections, while the third chapter included the research procedures and analysis of the research sample, including the research community, the research tool, and analysis of the research sample. The fourth chapter was about the results, conclusions, recommendations and suggestions for further studies.

<sup>1</sup>Corresponding author.

E-mail address: [maida.mohammed74@gmail.com](mailto:maida.mohammed74@gmail.com)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## زخارف السجاد الإسلامي في تصاوير المخطوطات الفارسية

م. مائدة طارق محمد<sup>1</sup>

الملخص:

يعنى هذا البحث الموسوم زخارف السجاد الإسلامي في تصاوير المخطوطات الفارسية، بدراسة زخارف السجاد الواردة في الرسم وظهورها في التصاوير الإسلامية والتي كان يطلق عليها سابقا اسم منمنمة وهي تلك الصورة المصغرة والمرسومة في كتاب مخطوط، وهو يقع في أربعة فصول عُني الفصل الأول بمشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه وعند الحديث عن دراسة زخارف السجاد الإسلامي الواردة في تصاوير المخطوطات الفارسية يجب اولاً الإجابة على بعض التساؤلات المهمة التي تتعلق بإمكانية الاعتماد على تصاوير المخطوطات كمصدر رئيسي لدراسة الزخرفة في السجاد الوارد لتلك المخطوطات وأهم هذه الأسئلة هي، هل تمثل الزخرفة في رسوم السجاد الواردة في تصاوير المخطوطات التصميمات الحقيقية للسجاد الإيراني؟

وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري ومبشرين، وفيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث وتحليل عينة البحث ومنها مجتمع البحث، واداة البحث وتحليل عينة البحث اما الفصل الرابع فقد اهتم بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية، زخارف، السجاد، تصاوير، المخطوطات.

مشكلة البحث:

اعتبر الكثير من الباحثين الدين اهتموا بالسجاد اليدوي، أن هذا السجاد هو تراث إسلامي بامتياز حيث غالبية الدول التي تنتجه هي دول إسلامية أو أن قسماً من مواطنيها يعتنقون الدين الإسلامي، ورغم أنه وجد قبل الإسلام بقرون الا ان ازدهاره والرعاية التي حظي بها منذ القرن الثالث عشر الميلادي انما تمت بفضل الحضارة والتي طغت على رسوم السجاد بدءاً من ذلك القرن، تلك الزخرفة التي ترسم صورة الوجود من زاوية التصوير الإسلامي، ونظراً لارتباط صناعة السجاد ارتباطاً وثيقاً بفن التصوير فقد عُني الملوك والامراء الصفويين بالمصورين عناية خاصة وعهدا اليهم بالإشراف على كافة الفنون خاصة السجاد، وكانت صناعة السجاد ضخمة وغدت فناً مهنياً يتطلب مصممين لرسم نماذج على الورق قبل تحويلها إلى تصاميم منسوجة، ومن هنا يمكننا طرح مشكلة البحث من خلال صياغة السؤال التالي: هل وفق الفنان الفارسي في تمثيل الزخرفة الإسلامية على السجاد الإيراني في تصاوير المخطوطات الفارسية.

ثانياً: أهميه البحث والحاجة اليه:

تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. بانه سلب الضوء على الزخرفة المنفذة على السجاد الإيراني والتي ظهرت في تصاوير المخطوطات الفارسية.

<sup>1</sup> جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة

2. تلعب زخارف السجاد الإسلامي في تصاوير المخطوطات الفارسية دوراً هاماً في تعبير الهوية الإسلامية والفنية للمجتمعات التي أنتجتها.

3. يرفل المكتبات العامة المتخصصة بمجال الفنون الإسلامية بجهود علمي أرجو أن يمثل إضافته لميدان الاختصاص.

#### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على زخارف السجاد الإسلامي في تصاوير المخطوطات.

#### رابعاً: حدود البحث

يتحرك البحث ضمن الحدود التالية:

1. الحدود الزمانية: الفترة الزمنية لمدة (1431م/854هـ) (1539م/962هـ)

2. الحدود المكانية، العراق، إيران.

3. الحدود الموضوعية، دراسة زخارف السجاد الإسلامي في تصاوير المخطوطات الفارسية.

خامساً: تحديد المصطلحات.

#### زخارف في اللغة،

الزخرفة لغة: اشتقت من الفعل الرباعي (زخرف)، عرفه ابن منظور، في لسان العرب قائلاً: ((زخرف الزخرف: الزينة ابن سيده الزخرف الذهب، هداً الأصل، ثم سمي كل زينة زخرفاً، ثم شبه كل مموه مزور به وزخرف البيت زخرفة: وأكملة، وكل ما زوق وزين فقد زُخرف في اللغة: الزنة وكمال حسن الشيء والمنزخرف: المزين)) (bin Manzur, 1982).

#### الزخرفة اصطلاحاً:

تنوعت التعريفات التي وضع لها حيث تم ذكرها في معجم المصطلحات على أنها (أما الزخارف في المصطلح الاثراء الفني فهي النقوش التي يجعل بها البناء سواء كانت في الجص او حجر او خشب او رخام او غيره) (Asim, 2014, 132).

#### السجاد:

في اللغة (السجاد): الكثير السجود (السجادة) الطفيفة - البساط الصغير يصلي عليه (Al-Mu'jam al-Waseet, 2004, 416) سجادة: (مفرد): سجادات وسجاجيد وسجادة: مؤنث سجاد ما يبسط للصلاة، بساط صغير يصلي عليه (سجادة الصلاة) بساط، ما يفرش في البيوت منسوجاً من صوف له خمل ((سجادة عجمية)) (Mukhtar, 2008, 1034)

#### السجاد (اصطلاحاً):

1- كثير السجود او هناك تعريف آخر له وهو بساط من قماش يحاك بالأيدي او بالآلات به نقوش او رسوم وصور تغطي به اراضي او الدور او المقاعد (Al-Raed, 1992, 432)، أو يعلق على الحيطان احياناً ((السجاد العجمي)) ((السجاد الفرنسي)) (Issa, 1994, 38).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول / الزخرفة في السجاد

الزخرفة هي علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ، والكتلة واللون والخط، وهي اما وحدات هندسية او وحدات طبيعية نباتية او آدمية او حيوانية، تحورت الى اشكال تجريدية وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه، حتى وضحت لها القواعد والأصول (Al-Nahat, 2014, 1).

ومما لا شك فيه ان الانسان استمد عناصره الأولى مما يشاهده حوله فكان مقلداً ثم أصبح مطوراً مع مرور الزمن إلى أن أصبح مبدعاً سواء في التنفيذ او في اختيار العنصر، فشاهد الإنسان اشكالاً زخرفية في الطبيعة سواء من النباتات او الأحجار او المظاهر الطبيعية الأخرى فأخذ بتقليدها.

غير ان الفنون الزخرفية والفنون الإسلامية الأخرى، لم تنل اهتماماً ملحوظاً في عصر صدر الإسلام (٦١٠م- ٦٦١م) وذلك لأنشغال المسلمين الأوائل بنشر الدعوة والجهاد في سبيل الله لتثبيت ركائز الدين الجديد. فضلاً عن انهم كانوا يميلون إلى الزهد والبساطة والتقشف في حياتهم الخاصة والعامة (Mahia, 1989, 15).

وقد ظهرت الفنون الزخرفية العربية الإسلامية بشكل واضح لأول مرة في زخارف مسجد قبة الصخرة (٧٢هـ- ٦٩١م) والتي تعد من الأمثلة المبكرة للزخارف النباتية في الفن الإسلامي، وتتكون عناصرها النباتية من الاغصان التي تتدلى منها الازهار والاثمار وأوراق الاقنتا.

ويرى الباحث ان الاهتمام بالبدايات الأولى للسجاد اليدوي هو شيء ضروري حيث يعد السجاد تراث إسلامي بامتياز حيث أن غالبية الدول التي تنتجه هي دول إسلامية أو أن قسماً من مواطنيها يعتنقون الدين الإسلامي، ورغم أنه وجد قبل الإسلام بقرون الا ان ازدهاره.

والرعاية التي حظي بها منذ القرن الثالث عشر الميلادي انما تمت بفضل الحضارة الإسلامية، والحضور الفني الواسع للزخرفة الإسلامية، التي طغت على رسوم السجاد بدء من ذلك القرن، تلك الزخرفة التي ترسم صورة الوجود من زاوية التصوير الإسلامي لهذا الوجود.

(Al-Rifai, 2004, 9)

#### انواع الزخارف في السجاد

صحيح ان السجاد اليدوي تنتجه شعوب ذات ديانات مختلفة لكنه من الناحية الفنية متحد يرتبط بالنموذج المثالي للعالم الإسلامي هذا العالم الذي انتج للبشرية أكبر تراث للسجاد المعقود، وبعض الفضل يعود إلى الفنان المسلم الذي اثبت قدرته على التعبير عن الجمال، من خلال انتقاء اللون والزخرف المناسبين، مراعيًا التحريم الذي فرضه الإسلام على تصوير الأشخاص، ومن انواع الزخارف في الإسلام (النموذج الأول) الزخارف النباتية، تعد الزخارف النباتية اكثر الزخارف استخداماً في صناعة السجاد فلا تكاد تخلو منها قطعة فنية ويعود ذلك لحب الإيرانيين للزخارف النباتية ومنها (رسوم الحدائق) (Mahmoud, 1995, 45) ورسوم المناظر الطبيعية.

ويرى الباحث يرتبط هذا الشكل ببعض أوجه التشابه مع رسوم الحدائق لكنه يختلف في ان المنظر الطبيعي غير مقسم بشكل هندسي، وان للزخارف النباتية لها تفرعات واقسام كثيرة لا يتسع لنا من ذكرها في هذا البحث ولكن للاستزادة منها الرجوع إلى (Audsley, 1905) ، ومما لا شك فيه ان العناصر الزخرفية، سواء كانت نباتية او حيوانية او هندسية او كتابية فهي تتأثر بروح المجتمع التي نفذت فيه.

## المبحث الثاني

### نشأة السجاد الإسلامي

تعددت الآراء وتضاربت من حيث تاريخ نشأة السجاد فهناك من يرى بوجوده ونشأته في اسيا ومن المعتقد ان تكون قبائل وسط اسيا على الخصوص اول من صنع السجاد الوبري المعقود وذلك لوفره مادة الصوف الضرورية لصناعته، وكذلك طبيعة البيئة القارصة البرد في الشتاء مما يجعل استخدام مثل هذه المنسوجات الوبرية السميكة ضرورة ملحة (Dimand, 1980). بطبيعة الحال فان صناعة السجاد لم تبدأ دون ان تسبقها خطوات تمهيدية بسيطة.

ويطلق الدكتور محمد مرزوق كلمة طنافس بدلا من سجاد ويرى ان الطنافس اليدوية لا يعرف بالضبط متى اهتدى الانسان إلى صناعتها ولكن اغلب الظن ان اول من اهتدى اليها القبائل الرحل النازلة في المنطقة الممتدة من الصين شرقاً حتى اسيا الصغرى غرباً وقد نسجوها على انوالهم اليدوية (Abdul Aziz, 1965, 151). بطبيعة الحال فان صناعة السجاد لم تبدأ دون ان تسبقها خطوات تمهيدية بسيطة ولذلك يمكننا ان نفترض ان جلود الحيوانات التي استخدمت للافتراش قد اعطت الفكرة الاولى التي تليها خطوة صنع نسج بسيط مشابه للجلود ثم اخذت تحل محلها بعض المحاولات لصناعة السجاد.

على ان السجاد الاسلامي لم يصل غايته الا في العصر الصفوي فقد نال شهرة عالمية لم ينلها اي نوع من انواع السجاد، حتى ان بعض الغربيين، اعتقدوا انه ليس هناك من يصنع السجاد في العالم غير الإيرانيين (LLWIS, 1945, 25).

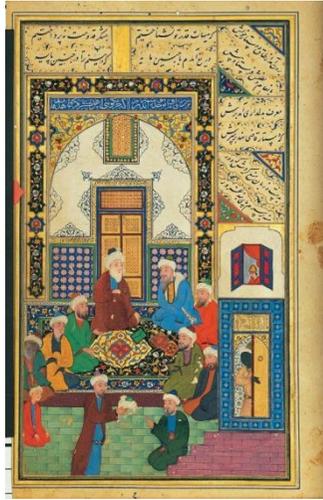
ولعل السبب في ذلك هو ان صناعة السجاد كانت قبل العصر الصفوي في ايران وغيرها، صناعة أهلية ولكنها أصبحت في عهد الصفويين صناعة حكومية تخضع للرقابة والاهتمام الشديد، بل ان بعض الملوك والامراء لم يكتفوا بإنشاء المصانع في قصورهم ودورهم ومدنهم فحسب بل شاركوا في صناعة السجاد برسم وتصميم زخارف معينة (Maher, 1986, 174) وكانت ايضا عنصر تصوير هام استهوى فكر المصور ليجد فيه منبعاً اساسياً لوجوده في التصاوير حيث مثلها اجمل تمثيل بمواضيع عدة منها ديوان الملك- كما في الشكل (1)- او مناظر الطرب - كما في الشكل (2)- سواء داخل القصور او في الطبيعة في الهواء الطلق او حفلات الاستقبال واللقاءات الغرامية- كما في الشكل (3)-، ومنظر الوعظ الديني- كما في الشكل (4)-. وهذه المواضيع كلها اتاحت الفرصة للفنان من تصوير الاثاث الملكي الفخم ومنها السجاجيد والتي مثلت بطريقة غاية في الجمال، ومما لا شك فيه ان تلك التصاوير قد لعبت دوراً بالغ الأهمية في التعرف على رسوم السجاجيد التي كانت سائدة في تلك الفترة. وعبر مصوري المخطوطات الفارسية عن نماذج صادقة لهذه السجاجيد أمكننا من خلالها التعرف على تطور زخارف السجاد.



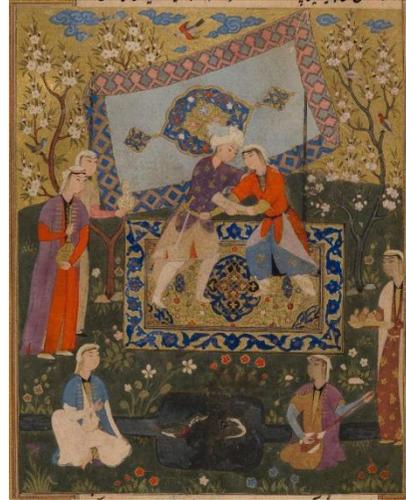
شكل (2) مناظر الطرب



شكل (1) ديوان الملك



شكل (4) الوعظ الديني



شكل (3) اللقاءات الغرامية

### انواع الزخارف المختلفة على السجاد

التراث يلعب دوراً حيوياً في تنوع الزخارف على السجاد الإسلامي، حيث يحمل التاريخ والتقاليد الثقافية والدينية للمجتمعات المختلفة، ويتمثل في الحفاظ على الفنون التقليدية وتوريثها من جيل إلى جيل، مما يؤدي إلى تنوع في التصاميم والزخارف استناداً إلى السياق الثقافي والابداع الفني لكل مجتمع ومن هذه الأنواع

#### ١- الزخرفة النباتية:

تقوم هذه الزخرفة النباتية او ما يسمى (فن التوريق) على زخارف مشكلة من اوراق النباتات المختلفة من الزهور المنوعة، وقد ابرزت أساليب متعددة من أفراد ومزاوجة وتقابل وتعانق، وفي كثير من الأحيان تكون

الوحدة في هذه الزخرفة مؤلفة من مجموعة من العناصر النباتية متداخلة ومتشابكة، هذا بالإضافة الى رسم السحب الصيفية ((تشي)) (Maher, 1992, 181) – كما في الشكل رقم (5)-.

## ٢- الزخارف الهندسية

تعتبر الزخارف الهندسية عنصراً أساسياً من أدوات الزخرفة في الفنون الإسلامية (Bahnasi, 1983, 53)، والمقصود بالزخارف الهندسية الأشكال الهندسية والمستوية والمجسمة المرسومة بمقاسات وعناصر ووحدات زخرفية على السجاد والتحف والمباني، وقد تختلط الزخارف الهندسية بالزخارف النباتية او الحيوانية او الكتابية (Al-Janabi, 1978, 143) – كما في الشكل رقم (6)-.

## ٣- الزخارف الحيوانية

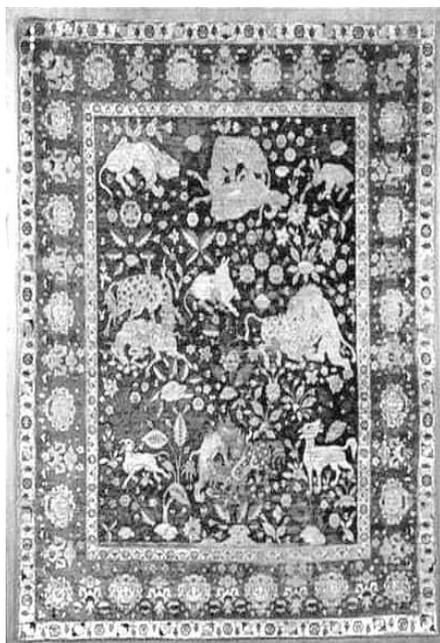
وتحتوي الكثير من السجاجيد على رسوم الحيوانات خرافية او محورة عن الطبيعة وقد تدخل الرسوم الادمية في زخارفها لتطور بعض مناظر الصيد (Dimand, 1954, 287) واغلب الظن ان هذا النوع من السجاد صنع في شمال إيران وعلى وجه التحديد كان احسن مراكز إنتاجها في قاشان وتبريز (Turkey, year, 70) ويحتفظ متحف اللوفر بباريس بسجادة اطارها عريض وأرضيتها تحتوي على رسوم حيوانات مفترسة تهجم على حيوانات مستأنسة ورسمت هذه الحيوانات على أرضية زرقاء اللون ويحيط برسوم الحيوانات رسوم لزهور وشجيرات (Farghaly, 1990, 178) – كما في الشكل رقم (7)-.



شكل رقم (5) سجاد ذو زخرفة نباتية



شكل رقم (6) سجاد ذو زخارف هندسية



شكل رقم (7) سجاد ذو زخارف حيوانية

### مؤشرات الإطار النظري

1. ان دراسة تصاوير المخطوطات التي تحوي على زخارف السجاد تعد دليلاً اثرياً مهماً في التعرف على الرسوم تلك السجاد وعلى أبرز السمات الزخرفية.
2. اهتمام المصور برسم التفاصيل الدقيقة الزخرفية الملونة للسجاد بكل دقة انما يؤكد ان هذه الرسوم لم تكن مجرد نماذج تصويرية سار على نهجها المصورون ولكنها تمثل العناصر الزخرفية الحقيقية للسجاد المستخدم لتلك الفترة.
3. التزام أكثر من مصور ولأكثر من حقبة بتمثيل نفس الأنماط الزخرفية والأشكال والألوان المستخدمة في رسوم السجاد يدعوا إلى التصديق بأن المصدر نقل نماذج حقيقية من الواقع.
4. اهتم الفنان المسلم في تكوين الزخارف على السجاد نظام التناغم والتوازن مما يعكس فلسفة الجمال.
5. ان فن الزخرفية الإسلامية على السجاد يعتمد على الرياضيات والهندسة في تكوين الأنماط الهندسية المعقدة، ويتمثل هذا في استخدام الأشكال الهندسية المتبقية مثل الدوائر المثلثات والمستطيلات بطريقة تتطلب الدقة.
6. استخدام السجاد في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية.

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

أولاً: نظراً لسعة مجتمع البحث الخاص بمدارس التصوير الإسلامي وتعذر احصائية عددياً فقد تم الاعتماد على ما متوفر من مصورات اخذت من المصادر ذات العلاقة (الكتب المتخصصة بالفن الإسلامي والمجلات الفنية، فضلاً عن المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت).

ثانياً: عينة البحث

اعتمدت الباحثة الطريقة القصديّة لاختيار العينة المتمثلة لخصائص المجتمع الأصلي، ٤ نماذج تمثل مراحل ومدارس مختلفة في الزخارف على السجاد الإسلامي.

ثالثاً: أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد الباحثة على مؤشرات الإطار النظري اساساً لتحليل عينة البحث.

رابعاً: منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث، كونه الأصلح لتحقيق أهداف البحث.

خامساً:

تحليل العينة

نموذج رقم (١)

اسم المنمنمة / بهرام گوريستمع إلى قصة الاميرة التترية

اسم المخطوطة / الكواكب السبعة

التاريخ / ١٥٥٣

العائدية / المكتبة البيودلية بإكسفورد.

الوصف /



تمثل هذه المنمنمة قصة الأمير بهرام جور وهو برفقة الأميرة التترية بالقصر ذي القبة الخضراء، فيظهر بهرام جور وهو جالس مع الأميرة التترية فوق سجادة مزخرفة بافرع وأوراق نباتية وازهار، وقد وضع فوق هذه السجادة قطعة صوف حمراء كنوع من الفرش الملكي ولكن ذلك لا يمنع ظهور روعة السجاد المزخرف بتلك الزهور الحمراء والبيضاء مع أغصان الورود المتشابكة ويمكننا ان نرى جمال الزخرفة النباتية، ليس على السجاد فحسب وإنما على الجدار الخلفي أيضاً الذي يقع وراء الأمير ويتوسطه باب، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل

على تعلق وحب الفنانين لا استخدام الزخرفة النباتية في كثير من الأمور الحياتية، ونرى جمال الألوان المستخدمة في اللوحة وتناغمها مع بعضها البعض حيث ابدع الفنان من احاطة السجادة بالإطار الذهبي بينما خص أرضيتها باللون الأزرق ونثر عليها الازهار ذات اللون الأبيض والأحمر مع تشابك الأوراق باللون

الأخضر، اما ملابس الأمير والاميرة فجاءت باللون الأسود المطرز بالذهبي كنوع من الفخامة في اللباس واستخدم الفنان ذكائه الفني في إعطاء اللون الأحمر فوق السجادة الزرقاء لشد نظر المشاهد لمركزية وسيادة العمل.

## نموذج رقم (2)

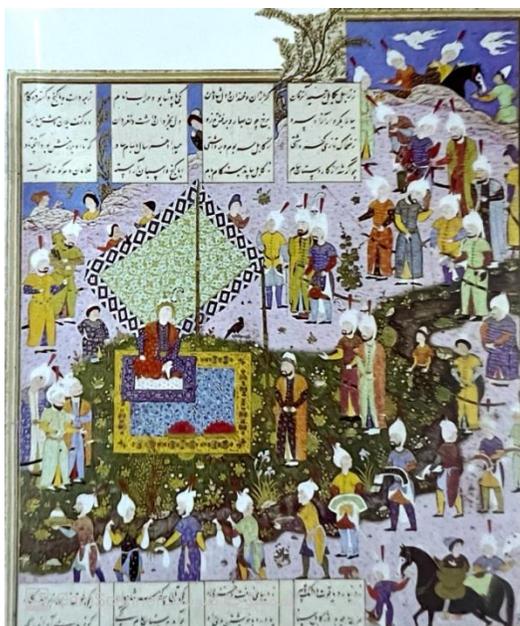
اسم المنمنمة / حفل استقبال مهراب لزال

التاريخ / ١٥٢٢-١٥٢٨م

اسم المخطوطة / شاهنامه طهماسب

العائدية / متحف المتروبوليتان بنيويورك

الوصف /



تمثل المنمنمة حدث جذاً مهم وهو زواج ابن الملك منهوجر الأمير زال من الأميرة رودابه ونرى جهد المصور مير في تصوير حفل الاستقبال الذي أقامه مهرب لزال في براح الطبيعة حيث يصور وقوف مهراب في خشوب امام الملك وهو يقدم سيل من الهدايا من خيل ورقيق واموال وعطور وانسجة. جمال المشهد وهو مفعم بالحوية والسعادة والحركة من قبل جميع الحضور فهناك من يؤمى براسه وهناك من يوجي بانه يشير بكتلا يديه تعبیر منهم على اعجابهم واندهاشهم من كمية الهدايا التي تقدم للملك، ملئت اللوحة بكم كبير من

الأشخاص وتنوع دورهم فمنهم من كان من حرس الملك ومنهم من كان من عامة الشعب ومنهم من كان من حاشية عبيداً وخدم ووجهاء، لو ركزنا بشكل تكبير لجلسة الملك وركزنا على سجادة الملك لوجدنا ان هناك ثلاثة أنواع من السجاد الأولى وهي السجادة الكبيرة التي يجلس عليها وهي عبارة عن إطار باللون الأصفر الجميل الذي يتخلله زخرفة نباتية معشقه باللون القهوائي وجعل الوسط باللون الأزرق الفاتح كزخرفة لون السماء ويتخللها الزخرفة النباتية الجميلة البيضاء ثم فوق منها سجادة صغيرة تشبه سجادة الصلاة تحتوي اطارين إطار عريض باللون البنفسجي ويتخللها زخرفة نباتية لونت بلون الذهب وداخلها مربع ملئ بالزخرفة النباتية لونت بلون الحليب، ولا ننسى السجادة الكبيرة التي وضعت فوق رأس الملك لتحميه من أشعة الشمس وهي عبارة عن إطار عريض ملئ هذه المرة بالأشكال الهندسية اما الوسط فكانت المساحة الواسعة وقد ملئت بالزخرفة

النباتية باللون الأصفر الذهبي مع بتلات من الزهور باللون البنفسجي



نموذج رقم (٣)

اسم المنمنمة: أمير مع معشوقته

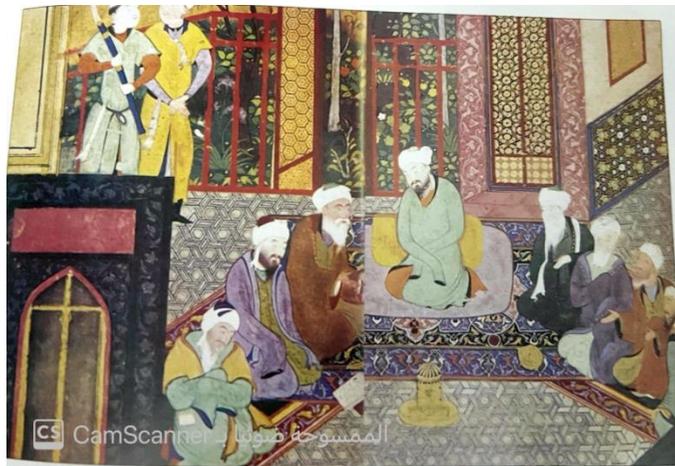
اسم المخطوطة: القصائد الخمس

التاريخ: ١٥٧٠ م

العائدية

تمثل المنمنمة لقاء الأمير بمعشوقته وقد اختليا في جوسق فوق شجرة وسط حديقة القصر، ونرى العاشقة تمد يدها إلى حبيبها بوعاء الشراب لتسقيه منه، ومن تحتهما فرشت سجادة حمراء مسدسة الشكل ذات زخارف نباتية ذهبية، يحف بها إطار ابيض يتخلله شريط ازرق موشى بالزهور، ويصل الجوسق بسطح الأرض سلم والى جور الشجرة تابعان يحرسهما جوادين جهز أحدهما الجواد البني بالسرج البنفسجي اللون اما الآخر الجواد الثاني فكان

سرجه من اللون الأحمر وملئ الاثنان بالزخرفة النباتية ولكن بالألوان المختلفة، نرى في مقدمة الصورة حوض ماء يسبح في البط، وعند حافته يجلس موسيقي يعزف الناي وهناك مجموعة من الخدم وهي ترتدي الملابس الملونة والتي تحتوي ايضاً ع الزخرفة النباتية.



نموذج رقم (٤)

اسم المنمنمة / مجلس

الشعراء للوزير مير

علي شيرنوائي

اسم المخطوطة / خمسة

نظامي

التاريخ / ١٤٩٤

العائدية / المكتبة البودلية

بأكسفورد.

الوصف

تحكي هذه المنمنمة قصة جلوس الوزير مير علي شيرنوائي مع مجموعة من الشعراء ورجال الدين داخل قاعة القصر حيث يبدو القصر الفخم من حولهم المليئ بالتفاصيل الجميلة ونرى الشعراء وهم يجلسون على السجادة الطولية على الأرض ولا يظهر منها سوى الإطار العريض المزخرف بالزخرفة النباتية باللون الأحمر والأوراق الصفراء.

وهم يرتدون العباة المتعددة الألوان اما في وسط الجلسة نرى الوزير وهو يجلس على السجادة الفاخرة ذات الأشكال السداسية المتداخلة والمعشقة بالزخرفة النباتية وقد لونت الأوراق النباتية بأكثر من لون فجاءت باللون الأصفر والاحضر وبعض من الدوائر الحمر وفوق هذه السجادة قطعة من الصوف ذات اللون البنفسجي الفاتح كنوع من الفرش المريح للوزير ونراه يجلس بكل راحة على هذه السجادة ويتكى على وسادة كبيرة جاءت باللون الأصفر نلاحظ ان الزخرفة النباتية قد ملئت المكان ليس على السجادة فقط انما على جدران القصر ايضاً.

أبدع الفنان في استخدام وتوزيع الألوان والتلاعب الجميل باللون البنفسجي ودرجاته بطريقة جميلة.

الفصل الرابع

أولاً: النتائج

1. من خلال نماذج عينة البحث يمكننا القول بأن دراسة تصاوير المخطوطات الفارسية تظهر رسوم السجاد في كل منمنماتها وتعد عنصر زخرفي مهم، كما وتعد دليلاً اثرياً لا يرقى اليه الشك في التعرف على السمات الزخرفية للسجاد الإيراني كما في العينات (1، 2، 3، 4).
2. يمكننا القول بأن دراسة تصاوير المخطوطات الإسلامية بكل منمنماتها يرى من خلالها اهتمام المصور يرسم التفاصيل الدقيقة للتصميمات الزخرفية الملونة للسجاد بكل دقة ويؤكد ان هذه الرسوم لم تكن مجرد نماذج تصويرية سار على نهجها المصورون ولكنها تمثل العناصر الزخرفية الحقيقية للسجاد لتلك الفترة كما أن التزام أكثر من مصور بتمثيل نفس الأنماط الزخرفية والأشكال يدعو إلى التصديق بأن المصور نقل نماذج حقيقية من الواقع كما في العينة 1 .

3. كشفت نماذج عينة البحث على اهتمام الخلفاء والامراء بالسجاد ورسوم السجاد والتي بدت في هذه التصاوير كأهم قطع الفرش سواء داخل القصور الملكية او الحدائق او استخدامها كسروج للخيل او كمظلة تظلمهم من حرارة الشمس كما في العينة (2، 3)
4. ان صناعة السجاجيد الإيرانية بلغت اوج ازدهارها في عصر الصفويين ودليلنا على ذلك الكم الهائل من السجاجيد المحفوظة في المجموعات الخاصة والمتاحف العالمية.

#### ثانياً: الاستنتاجات

من خلال نتائج تحليل اشكال العينات استنتجت:

1. استمر الفنان الفارسي في تنفيذ رسوم للسجاد في تصاوير المخطوطات الايرانية حتى نهاية القرن التاسع.
2. استلهم الفنان الفارسي موضوعاته المنفذة على السجاد من خلال فهمه للثقافة الاسلامية وتأثره الديني والتاريخي من خلال العديد من التصميمات الفنية والزخرفية التي تحمل طابعاً ثقافياً حيث عكست فهم الفنان للفن الاسلامي وتاريخه.
3. أبدع الفنان الفارسي في استخدام الخامات والمهارة الفائقة في طريقة استخدامه للالوان البراقة واهتمامه بتصوير المناظر الطبيعية بما شمل عليه من اشجار وأزهار وطيور.
4. استطاع الفنان من أن يكون له الفضل الكبير في التطور الحاصل على السجاد من خلال التنوع في التصميمات الزخرفية المتعددة والتي تميزت بروعتها مثال ذلك الزخرفة الهندسية والنباتية والحيوانية.

#### ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة توجي الباحثة بما يلي:

1. الاهتمام بدراسة انواع الفن من خلال عمل دراسات مقارنة بين هذا الفنون الشرقية مع مثيلاتها في دول الغرب.
2. توصي الباحثة بإقامة متحف في مدينة بغداد العاصمة يسمى بالمتحف الاسلامي ويضم نسخ من روائع المخطوطات للمدارس الاسلامية والفارسية.

#### رابعاً: المقترحات

من خلال رؤية الباحثة على وجود الكثير من التحف التطبيقية التي تزخر بها صور المخطوطات لذلك اقترح عمل دراسة على التحف التطبيقية المنفذة في رسوم المخطوطات الفارسية.

#### Conclusions:

1. The Persian artist continued to depict carpets in Iranian manuscripts until the end of the ninth century.
2. The Persian artist was inspired by his themes executed on carpets through his understanding of Islamic culture and his religious and historical influence through many artistic and decorative designs that carry a cultural character as they reflected the artist's understanding of Islamic art and its history.
3. The Persian artist excelled in the use of materials and extreme skill in the way he used bright colors and his interest in depicting landscapes, including trees, flowers, and birds.
4. The artist was able to have great credit in the development of carpets through the diversity of various decorative designs, which were distinguished by their splendor, such as geometric, floral, and animal decoration.

## References:

1. Abdul Rida, Mahia (1989). *Artistic Foundations of Wall Decorations in Al-Mustansiriya School*. Unpublished PHD Thesis. Design Department. College of Fine Arts. University of Baghdad.
2. Abu Al-Hamad, Farghaly (1990). *Islamic Decorative Arts in the Safavid Era in Iran*. Madbouly Library. Cairo.
3. Afif, Bahnasi (1983). *Arabic Calligraphy Art.*, Publisher: Istanbul.
4. Ahmed, Issa (1994), *Islamic Art Terminology*, Research Center for Islamic History, Arts and Culture. Istanbul.
5. Ahmed, Mukhtar (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language*, Vol. 2, 1<sup>st</sup> edition.
6. Al-Mu'jam *Al-Waseet* (2004). 4<sup>th</sup>edition. Al-Shurook International Library, Cairo.
7. Anwar, Al-Rifai (2004). *History of Art between Arabs and Muslims*. 5<sup>th</sup> edition. Damascus University Publications.
8. Asim, Hamad (2014). *A Dictionary of Islamic Architecture and Arts Terms*. 1<sup>st</sup> edition. Madbouly Library. Cairo.
9. Audsley. W. J. (1905). *Ornamentation Throughout History*. Madbouly Press. Cairo.
10. Diamond, M. S. (1954). *Islamic Arts*. 1<sup>st</sup> edition. Dar Al Maaref. Egypt.
11. G. Griffin Lewis, *Practical Book OF Oriental Rugs*. 6<sup>th</sup>edition. Publisher: J. B. Lippincott Company – PHILADEL PHIAAAD. NEWYORK, 1945.
12. Gibran, Al-Raed (1992), *Modern Linguistic Dictionary*. 7<sup>th</sup> edition. House of knowledge for Millions. Beirut.
13. Kazem, Al-Janabi (1978). *Islamic Geometric Decorations*. Sumer Journal. Vol. 34. C 1.
14. Muhammad, Abdul Aziz (1965). *Islamic Art, Its History and Characteristics*. Asaad Baghdad Press. Baghdad.
15. Muhammad, bin Manzur (1982). *Lisaan Al-Arab*. Dar Al Maaref. Cairo.
16. Nader, Mahmoud (1995). *Iranian Ceramics in the Safavid Era*, an Archaeological Study through the Cairo Museums Collection. Unpublished PHD Thesis. University of Cairo. Faculty of Archaeology.
17. Omar, Al-Nahat (2014). *Origins of Decoration and Its Development in Islamic Architecture*. No. (11). Abu Al-Hol Newspaper.
18. So'aad, Maher (1986). *Islamic Arts*. The Egyptian Environment for the book. Cairo.
19. So'aad, Maher (1992). *Islamic Architecture through the Ages*. C1. Cairo.
20. Zaki, Muhammad (1956). *Atlas of Decorative Arts and Islamic Drawings*. Cairo University Press.